سؤال الدورة العادية للسداسي الخامس ـ السنة الثالثة ـ المجموعة ب (2025 - 2026):

مقياس مقارنة الأنظمة القانونية:

الاسم واللقب: .....

في النظام الجرماني اللاتيني، ما مدى إلزامية "السابقة القضائية" للقاضي لدى حله للنزاعات؟

الإجابة النموذجية:

(السؤال ضمن عنوان: مصادر القانون في النظام الجرماني الروماني : أولا التشريع، ثانيا العرف، ثالثا: القضاء (الاجتهاد القضائي)، وفي هذا العنصر الأخير نجد: اجتهاد القاضي في تفسير القاعدة القانونية، ونجد: السابقة القضائية في النظام الجرماني وموقف القاضي منها، ومن هذا العنصر الأخير تكون الإجابة:)

عبارة "السابقة القضائية" معروفة أكثر في النظام الأنجلوساكسوني باعتبارها مصدرا مهما من مصادر القانون فيه، غير أنها في النظام الجرماني الروماني (اللاتيني) لا تأخذ نفس الأهمية، ويقصد بالسابقة القضائية أحكام القضاء السابقة في الوقائع والنزاعات المشابهة للنزاع المعروض على القاضي، وكيف فسر القاضي سابقا القاعدة القانونية التي قدر تطبيقها على النزاع والوقائع المعروضة عليه، وتأثيرها على المنازعات المشابهة لها، فيما يصطلح على تسميته بـ : الاجتهاد القضائي الذي تؤسسه المحاكم العليا في الدولة غالبا،

ما يميز النظام الجرماني الروماني أن القاضي غير ملزم بـ "السابقة القضائية" الناتجة عن عمل غيره من القضاة أو حتى تلك الصادرة عنه ، وحتى تلك الصادرة عن الجهات القضائية العليا،

وإن اعتمد عليها القاضي وطبقها فإن ذلك يكون على سبيل التكرار لا على سبيل الإلزام ، حتى بالنسبة لأحكام المحاكم العليا بعد النقض ، والتي وإن أحالت النزاع مرة أخرى إلى المحكمة لإعادة الفصل فيه، فإن هذه الأخيرة يمكنها مخالفة "الاجتهاد الصادر عن محكمة النقض"

وهنا إذا وصل النقض الثاني للمحكمة العليا نتيجة مخالفة القضاء الأدنى لاجتهادها بمناسبة النقض الأول، يمكن للمحكمة العليا المجتمعة بكامل غرفها الفصل في النزاع وفق "إجتهاد قضائي" يكون ملزما للجهات القضائية الدنيا ، والغاية من ذلك توحيد العمل والاجتهاد القضائي وتناسق الأحكام في المسائل المتشابهة التي اختلف فيها،

وأحيانا تجتمع المحكمة العليا بكل غرفها إذا ما أرادت تغيير اجتهاد قضائي مكرس مسبقا ،

كل هذا مع مراعاة الأصل أن القاضي المعروض عليه النزاع يبقى يتمتع بالسلطة التقديرية الكاملة والمسؤولية عن تقدير الوقائع وتكييفها وتقدير القاعدة القانونية واجبة التطبيق على النزاع ، وتفسيرها عند حله للنزاعات،

أخيرا ، بعض الدول المنتمية للنظام الجرماني الروماني نصت أنظمتها على القوة الإلزامية لاجتهادات المحاكم العليا فيها بقوة القانون (ألمانيا والأرجنتين مثال).

ـــــــــ نموذج:

(هذه مجموعة من الأفكار العامة المطلوب من الطلبة تلخيص الأفكار الأساسية لهذه الفقرات واخراجها في نص متسق من أربعة أو خمسة فقرات في حدود 20 سطرا) (14 نقطة ـــ 06 نقاط للتقييم المستمر